Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آبائكم ، حتى يحكم الله بينكم وبينه » .

ومات أبو طالب .

وماتت خديجة .

وفقد الرسول بهما الحامى والسند ..

وسعدت قريش بموتهما ، فقد خلا أمامهم الجو ، وبدأت موجة عاتية من الإرهاب والتعذيب ، قال ابن سعد : « لما توفى أبو طالب وخديجة بنت خويلد وكان بينهما شهر وخمسة أيام ، اجتمعت على رسول الله مصيبتان فلزم بيته ، وأقلّ الخروج ونالت منه قريش مالم تكن تنال ولاتطمع به » .

واشتدت قريش على رسول الله ﷺ ، ونالت منه الكثير ، كانوا يحثون التراب على رأسه ، فتزيله بعض بناته وهى تبكى فيقول لها : « يابنية لاتبكى فإن الله مانع أباك » ، وكان عليه السلام يردد : « ماناالت منى قريش شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب » ، وكان عليه السلام يناجى عمه ويقول : « ماأسرع ماوجدت فقدك » .

وكان لابد لرسول الله من أن يبحث عن حليف جديد يقف إلى جانبه ويحميه ويرد عنه وعن أصحابه ، فقد بلغ الأمر من الشدّة والضيق مداه فى نفسه عليه السلام ثقيلا خانقاً ، وأراد عليه السلام أن يلتمس له متنفساً خارج مكة ، لعله يجد أعواناً على الحق وأنصاراً للخير ، يستمعون له ويستجيبون لدعوته .

ورأى عليه السلام أن يلجأ إلى الطائف بحثاً عن هذا الحليف الجديد الذى ينشده عند ثقيف ، لعلها أن تستجيب إليه وتؤمن به وتمنحه المنعة ، فثقيف لها